

شرح نظم عمود النسب | 10 - المقدمة | الشيخ محمد محمود

أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه ما - 00:00:01 من التعليق على نظم عمود النسب للامام العالم العلامة احمد البدوي بن محمدا المجلس الشنقيطي رحمة الله تعالى. وهي منظومة في الانساب وفي ايام العرب ويدرك فيها طرف وملحق كثيرة تتعلق - 00:00:21

تاریخ العرب وايامهم واعشارهم وادابهم. وهي من اجمع المنظومات في بابها. والفها هو احمد البدوي بن محمدا بالف هكذا ينطق ابن ابي احمد المجلس نسبة الى قبيلة العلم الشنقيطي رحمة الله تعالى. له مؤلفات نافعة منها هذا النوم - 00:00:51 ومنها نظمها في الغزوات وكذلك تكميلة الانساب. وهو من اعلم الناس بالسیر والتاریخ رحمة الله تعالى مع سعة باعه واطلاعه في العلوم كلها رحمة الله تعالى رحمة واسعة توفي سنة ثمان ومائتين والـ 00:01:21

هذه المنظومة تناهز الفا وثلاثمائة بيت. وهي منظومة رائقة في الفاظها جميلة في معانيها اشتغلت على فوائد وفرائض من تاريخ العرب واعشارهم وايامهم وشروحها التي طبعت حتى الان طبع لها آآ شرح حماد بن الامين وهو - 00:01:51 ابن اخ ناظم رحمة الله تعالى وهو ايضا كذلك علم من اعلام السيرة والادب والتاریخ. وقد اخذ عن الناظمة آآ نفسه. ولكن شرحه لم يكتمل. وله تتمات منها تتمة العلامة باه بن محمد علي بن نعم العبد المجلسي. حفظه الله تعالى الشیخ - 00:02:21

محوری الفریوہ في بلاد الشنقيط. ومنها تكميلة احمد بن احمد المختار الشنقيطي ايضا كذلك. ومن الشروح المطبوعة ايضا شرح صمود الذهب بالعلامة السیر المؤرخ محمد يحيى ابن السيد احمد المجلسي الشنقيطي ايضا حفظه الله ورعاه - 00:02:51 ولها شروح اخرى ما زالت مخطوطة قال المؤلف رحمة الله تعالى حمدا لمن رفع صيت العرب وخصهم بين الانام النبي وعمهم انعامه بنسبيته فدخلوا بيمنها في زمرته. ودواخوا بسيفه غالب العجم اذا - 00:03:21

وهم بنو اب وام بالحرم اذ الخيول البلك في فتوحهم والرعب والظفر في مسوحهم صفوۃ الانام من احبهم بحبه احبهم وودهم. كذلك من ابغضهم ببغضه ابغضهم تبا له من معده - 00:03:51

ائمة الدين عماد السنة لسانهم لسان اهل الجنة. جمان السلك نسب النبي ناهيك من سلك ومن نبي صلى الله عليه وسلم. حمدا لمن رفع صيت العربي. يقول احمد الله تعالى حمدا فهي مفعول لفعل محنوف. احمد الله تعالى بدأ كتابه بالحمد بعد البدء بالبسملة - 00:04:13

التي يكتبونها خططا وفي الغالب لا ينضمونها حفاظا على لفظها ثم يبتذلون بعدها بالحمد ابتداء نسبيا اضافيا. وحمد الله تعالى الذي رفع صيت عربي وصيت الذکر الحسن اي الذي جعل للعرب صيتها اي ذكرها حسنة وثناء حسنا باقيا في الناس - 00:04:43 والعرب جيل من الناس من ولد سام ابن نوح معروف وخصهم اي فضلهم بين الانام اي الخلق بالنبي. ايota احمد الله تعالى الذي فضل العرب بنسبة النبي محمد صلى الله عليه وسلم اليه. وفي كلامه هذا براعة استهلال - 00:05:09

لانه سيتكلم عن انساب العرب نوه بذكر العرب في البيت الاول وحمد الله تعالى على رفع لذكر العرب وعلى تخصيصهم وتفضيلهم بكون النبي صلى الله عليه وسلم ينتمي اليه وعمه انعامه بنسبيته فدخلوا بيمنها في زمرته. عمهم اي عم العرب اي شملهم هم انعام -

انعام الله تعالى تفضله عليهم بنسبته اي بنسبة النبي صلى الله عليه وسلم اليهم. يعني ان العرب عمهم اي شملهم فرض اللون من الله تعالى بانساب النبي صلى الله عليه وسلم اليهم. فانساب النبي صلى الله عليه وسلم مفخرة - [00:06:03](#)

عرب وقد قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم اوسيكو. وقال سبحانه وتعالى وانه لذكر لك ولقومك. وانه لذكر لك ولقومك فقوم النبي صلى الله عليه وسلم هم العرب ومعنى كونه - [00:06:26](#)

ذكرا للعربي اي فيه ذكرهم فيه شرفهم. وفيه مزيتهم فاه من مزايا العرب ومن فضلهم ان جعل القرآن بلغتهم وانه لذكر لك ولقومك ومن مزايا العرب ايضا ومن فضلهم ان الله تعالى جعل النبي صلى الله عليه وسلم منهم - [00:06:56](#)

لقد جاءكم رسول من انفسكم. فدخلوا بيمنها في زمرة اي بسبب بسبب يمني انتساب النبي صلى الله عليه وسلم الي من والبركة دخلوا في زمرة النبي صلى الله عليه وسلم اي في الاسلام فهم اول امة دخلت في الاسلام لان الرسول منهم. ولم يمت النبي صلى الله عليه وسلم حتى - [00:07:20](#)

عم الاسلام العرب الا بقایا من العرب الشامية من غسان ولخم وجذام وعاملة كانوا تبعا لدولة الروم وقد بقيت منهم بقايا على النصرانية او بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن عامة حواضر العرب اه اسلمت - [00:07:50](#)

في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. ودواخوا بسيفه غالب العجم اذ هم بنو اب وامن بالحرام. يقول ودواخوا اي ذللو وقهروا بسيفه اي سيف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:14](#)

واراد بالسيف الجهاد في سبيل الله. لان السيف الة الجهاد اي قهروا بجهادهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع خلفائه غالب الامم وعبر عن الجهاد بالسيف لانه الته - [00:08:33](#)

وخص من بين الات الحرب السيف لانه اشرفها واشهرها واهم ادوات الجهاد تقهروا غالب العجم العجم ما عدا العرب من الناس. والغلب جمع اغلب وهو غليظ الرقبة ووصف العجم بذلك - [00:08:50](#)

لتنعمهم لان آآ الروم وفارس يومئذ كانوا من اكثر الناس قوة ونعيمها في ذلك الزمان. او الغلب جمع غالبا وهي القبيلة العزيزة المتمنة يعني ان ان العرب مع ما كان - [00:09:14](#)

اه عندهم وما كانوا متصفين به من التشتت والضعف فانهم تقووا برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالجهاد معه ومع خلفائه حتى قهروا الامم العظيمة كفارس والروم اذ هم بنو اب وام في الحرم. لماذا استطاعوا ان يقهروا هذه الشعوب وهذه الامم - [00:09:38](#)
لانهم اصيروا بالحرم المكي والمدني اصيروا ابناء اب وام اصيروا اخوة. اخى الاسلام بينهم بعد ما كان بين العرب من العداوات والثار وقد ابطل النبي صلى الله عليه وسلم دماء الجاهلية. فقال صلى الله عليه وسلم كما في خطبة حجة الوداع - [00:10:14](#)
الا ان دماء الجاهلية موضوعة. واول دم اضعه داموبني ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب فابطل الاسلام ما ما كان بين العرب من الثأر وما كان بينهم من الدماء - [00:10:39](#)

واخى بينهم فبتلك الاخوة التي عقدتها الاسلام بينهم وبدين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبحت العرب امة عظيمة تقارع الامم وتقهرون فارس والروم - [00:10:58](#)

قال اذ هم بنو اب وام اي لان الاسلام اخى بينهم بالحرم يراد بالحرم هنا مطلق الحرم الصادق بالمكي والمدني لان الجهاد ابتدأ من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ايضا عاصمة - [00:11:18](#)

الخلافة اه في عهد اه ابى بكر وعمر وعثمان كما هو معلوم اذ الخيول الملك في فتوحهم والرعب والظفر في مسوحهم يقول والبلك جمع ابلق وهو الذي ارتفع بياض ارتفع تحجيه اي بياض قوانمه الى فخذه - [00:11:36](#)

اي لان فتوحهم كانت تظهر فيها الخيول البلك. وأشار بذلك الى الخيول التي كانت ترى عليها الملائكة كما حصل في غزوة بدر فان المشركين رأوا رجالا بياضا على خيل بلق بين السماء والارض. وكان ذلك من اسباب هزيمتهم فقد - [00:12:09](#)

امد الله تعالى نبيه بالملائكة في غزوة بدر قال في فتوحهم وخصوص العرب بالفتح مع ان الفتح شارك فيها العرب وغيرهم لان لان

أغلب الفاتحين كان من العرب. ولأن الامرة كانت عندهم يومئذ - [00:12:32](#)
والرعب والظفر في مسوحهم. يقول هو في مسوحهم ايضا جمع مسح وهو اللباس والثوب الخلق في في مسوحهم الرعب اي الفزع والظفر اي الفوز بالمطلوب. اي الفزع لعدوهم. والظفر لانفسهم - [00:12:57](#)

يقول ان الله يقول ان الله تعالى القى الرعب في نفوس اعداء الاسلام فكانت مسح الجيوش العربية والاسلامية ترهبهم والمسوح ثيابهم الخلقة. فالعرب لم يكونوا يلبسون اه لم يكونوا يبالغون في جمال لباس - [00:13:21](#)

كالاهم الاخر. فمع ان ثيابهم كانت رثة الا ان تلك المسوح التي يلبسونها كانت تدخل الرعب على عدوهم وكانت تظهرهم على عدوهم بالظفر. وهو الفوز بالمطلوب. والرعب والظفر في مسوحهم. وقد قال صلى الله عليه وسلم نصرت - [00:13:46](#)

بالرعب مسيرة شهر هم صفة الانام من احبهم بحبه احبهم مودهم كذلك من ابغضهم ببغضه ابغضهم تبا له من معده يقول العرب هم صفة الامم وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اصطفى من ولده اسماعيل كنانة. واصطفاه من ولده كنانة قريشا واصطفاه من قريش بنى هاشم - [00:14:08](#)

والعرب صفات الصفا وخيار الخيار من احبهم بحبه احبهم يعني ان من احبهم فقد احبهم بحبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وودهم الود والحب مترادافان لكن في مقام الاطنان في مقام المدح يحسن مثل هذا لانه مقام - [00:14:40](#)

والبلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال فعندما يكون المقام مقام اطناب يناسبه ايراد المترادفات فيقال احبهم وودهم مع ان المعنى متقارب كذلك من ابغضهم ببغضه ابغضهم. اي كذلك من ابغض العرب فقد ابغضهم - [00:15:04](#)

بيغضه للنبي صلى الله عليه وسلم اشار بذلك الى ما اخرجه الطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك والبيهقي في شعب الایمان عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:27](#)

قال ان الله اختار من ولد ادم العرب فاختار من العرب مضر فاختار من مдра قريشا واختار من قريش بنى هاشم واختارني من بنى هاشم فانا من خيار الى خيار. فمن احب العرب فبحب احبهم - [00:15:43](#)

ومن ابغض العرب فبغضي ابغضهم من احب العرب فبحب احبهم ومن ابغض العرب فبغضي ابغضهم وخرج الترمذى في السنن عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان - [00:16:02](#)

لا تبغضني فتفارق دينك. قال قلت يا رسول الله كيف ابغضك كيف ابغضك وبك هدايا الله؟ قال تبغض العرب فتبغضني تبا له من مرضه تبا تبا اي هلاكا وخسرانا له اي لمبغض العرب ومبغض النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:16:24](#)

معده اي واقع في الاعضاء ولاعضاء الآتيان بالافك والكذب ومبغض النبي صلى الله عليه وسلم يسمى كاذبا لأن اسباب البغض منتفية عنه صلى الله عليه وسلم واسباب الحسن واسباب الحب مجتمعة فيه صلى الله عليه وسلم - [00:16:49](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم حسن في ذاته محسن الى غيره ومعلوم ان الحب لا سبب له الا الحسن والاحسان للسان انما يحب الشيء لحسنه او لاحسانه فالحب هو ميل النفس الى الشيء بطبعه. بطبعها لحسنه او احسانه - [00:17:19](#)

ائمة الدين يعني ان العرب هم ائمة الدين لانهم تلقوا الاسلام ونشروه ونصروه النبي صلى الله عليه وسلم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار من العرب وهم عماد سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:45](#)

ولسانهم لسان اهل الجنة اشار بذلك الى حديث ضعيف اخرجه الطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك والبيهقي في الشعب احب العرب وفي روایة احب العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي - [00:18:06](#)

ومداره على رجلين ضعيفين هما محمد بن الفضل بن عطية والعلاء بن عمر الحنفي وقال الذهبي اظنه موضوعا جمان سلك نسب النبي ناهيك من سلك ومن النبي يقول لهم جمان اي كالجمان كقطع اللؤلؤ - [00:18:26](#)

التي تنتظم في السلك اجداد النبي صلى الله عليه وسلم عمود نسبه كالسلك وهم جمان ذلك السلك ناهيك اي كافيوك وحسبك بذلك شرفها من سلك هو سلسلة نسب النبي صلى الله عليه وسلم. ومن النبي هو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:48](#)

ثم الصلاة والسلام سرموا على اجل العالمين مع احتداء عطف بالثمرة المفيدة للتراخي. وذلك لانه انتقل من مقام حمد الله تعالى الى

- الثناء والصلوة على نبيه صلى الله عليه وسلم فناسب ذلك ان يأتي بضم التي هي حرف يفيد العطف مع الانفصال مع المهلة والترهل

00:19:13

اي ثم اصلي واسلم على النبي صلى الله عليه وسلم سرموا اي صلاة دائمة سرمدية مستمرة. على اجل العالمين اي افضل الناس
والنبي صلى الله عليه وسلم هو افضل البشر - 00:19:42

وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد ادم. فسيادة رسول الله صلی الله عليه وسلم للناس ثابتة صلی^{الله عليه وسلم. على جد العالمين - 00:19:58}

اربع المحس والعاصر النبي صلى الله عليه وسلم هو اجل العالمين وهو ايضا اكرمهم محتدا اي اكرمهم اصلا. واكتفى هنا بالصفة
المميزة عن التسمية. فلم يقل اه ثم الصلاة على محمد مثلا صلی الله عليه وسلم لم يذكر اسمه. لأن قوله وجل العالم صفة تمييزه فلا
يحتاج معها الى تسمية - 00:20:12

صلى الله عليه وسلم ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك -
00:20:37